بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما
إنما الأعمال بالنيات
ونبتغي التبرك بالسادات

* * *

حق البكاء على سادات أموات
تبكي الأرض عليهم كالسماوات
أبكي عليهم وأرجو البكاء غدا
رضوان ربي فيه غايتو إيا العلاوات

يا لهف نفسي على فقد الأكابر من
غابوا البرية عنهم الغدوات
تبكي الليالي عليهم والشهور معا
مثل العشي بوجه والغدوات
كانوا عبادا أبطاعات لربهم
وكان جل لهم ربا بسمات
كانوا بعمّ وترك الورد مع شيخ
من الضلال من أسباب المصيبات
كانوا إذا الليل حتى الفجر احلك
قاموا بسراعا لإحياء الدجنات

باعوا أفضوا لأنه خير الله خالقهم
بالنوم في البر باعوا بالمناجات
تجفو المضاجع في ليل جنوبهم
فاسبر سلمى وليلى بالبشارات
فحيثما برزت ليلى ببهجتها
عشقا تولوا إلى المولى بالطاعات
ينشدوا ليلى وسعدى في مساجدهم
مشتاقين بأذكار وإخبات
حسبهم ذكر معتبر تابع صمدهم
لا ذكر هند ولبنى في المقالات

قَوْمٌ بِأَشْيَاخٍ أَعْدَاءَهُمْ قَهَرُوا
حَتَّى عَلَوْا بِالْمَزَايَا وَالْكَرَامَاتِ
أَرْكَانُ بَيْتِ جَمِيعِ الْقَوْمِ أَرْبَعَةٌ
بِهَا يُؤَسَّسُ بُنْيَانُ الْوِلَايَاتِ
صَمْتٌ وَجُوعٌ طَوِيلٌ بَعْدَهُ سَهَرٌ
وَعُزْلَةٌ عَنْ شُيُوخٍ بِالْإِشَارَاتِ
فَقَوْمُ طَرِيقَتِهِمْ تَكْفِي الْمُرِيدَ أَذَى
مِنَ الْمَرِيدِ وَأَنْوَاعِ الْغُرُورَاتِ
طُرْقُهُمْ قَصْدُ وَجْهِ اللَّهِ دُونَ هَوَى
مَعَ الْأُصُولِ الَّتِي تَنْفِي الرُّعُونَاتِ

مِنْ شُعُوبٍ قَدْ مَضَتْ خُلُوِّ رِجَالِهِمْ
إِسْتِكْبَارٍ خَزِيَ دَوَامًا بِالْقَنَاعَاتِ
هُمُ الرِّضَةِ فِي كُلِّ أَوَانٍ بَعْدَهُ وَرَعْ
مَعَ التَّوَكُّلِ صَبْرٌ كُلَّ سَاعَاتِ
جَمَاءٌ نَعْبُرُ وَشُكْرٌ بِالْقَضَاءِ رِضَى
تَرْكُ التَّعَلُّقِ الرِّجَالِ الْبَشَرِيَّاتِ
لِمَنْ يَفْهَمْ عَشَرَةٌ جَاءَتْ لَوَازِمُهَا
لَابُدَّ مِنْهَا لِأَرْبَابِ الْإِرَادَاتِ
فَمَقْصَدٌ وَهُوَ مَا يُفْضِي إِلَى سَقَمٍ
مِنْهَا دَلِيلٌ كَشَيْخٍ ذِي فُتُوحَاتِ

والزاد وهو التقوى منها بسر أخصهم
وهو الوضوء الذي ينفي النجاسات
منها السراج بذكر الله جل علا
منها الصلاة بصفات عليات
منها الحصار بعجز والحزام لدى
أهل الطريقة حزم بالعفيفات
ومن لوازمها منها اجتماع به
وهي الشريعة في بدء وغايات
وفقه وصف إخوان الشم سعيهم
مع الوفاء بصدق في الأقوال

والكل من جملة السادات ذو رتب
يكفي المريد مريدا ذا الغوايات
كل من القوم شيخ عالم ورع
منهم مرب بأذكار وحالات
منهم مرق بحال وهمة هادية
منهم مرب مرق بالإشارات
كل خبير بأدواء القلوب معا
يشفي المريد بأنواع الشفاءات
كل كريم تقي ذو هدى وسخا
يمنح النصيحة لكل البريات

بمحو شهود حظوظ النفس جملتها
يعي علوما من المولى سنيات
يبدي، طريقة أهل الله واضحة
للمهتدين جميعا بالفيوضات
كأولي همة يرقى بصاحبها
إلى عزيز معز بالفتوحات
يرى الخفايا بغير الفكر ظاهرة
كما يشاهد ما تحت الأكمات
يحوي ضياء كضوء الشمس حيث ضحا
يخفى بها كل شخص ذي استنارات

يَغِيبُ عَنْ كُلِّ غَيْرِ الْمُكَوِّنِ إِذَا

نُورُ عِلْمٍ وَسِرٍّ مِنْ غُيُوبَاتِ

يَمْحُو عَنِ الْقَلْبِ رَيْنًا قَدْ يُدَنِّسُهُ

مَحْوَ الْمُغْتَسِلِ عَنْ ثَوْبٍ النَّجَاسَاتِ

أُولَئِكَ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ

إِذْ يَكْسِبُونَ الْمُرِيدِينَ السَّعَادَاتِ

★طُوبَى لِعَبْدٍ مُرِيدٍ صَادِقٍ لَهُمْ

بِخِدْمَةٍ أَوْ بِكَسْبٍ أَوْ هَدِيَّاتِ★

نَالُوا بِقَفْوِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى رُتَبًا

صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي يُعْطِي الْمَنْزِيَّاتِ

مَا أَلَوْا بِقَفْوِ الَّذِي جَاءَ الْأَمِينُ بِهِ
عَلَيْهِ مِنْهُ صَلَاتٌ كُلَّ سَاعَاتِ
مِنَ الْمَنَاقِبِ مَا لَا يَنْتَهِي فَلَمْ
وَلَا لِسَانٌ يَغْلِي أَوْ حِكَايَاتِ
مِنْهَا التَّبَحُّرُ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ مَعْ
عِلْمِ الْحَقِيقَةِ مِنْ قَبْلِ الرِّيَاضَاتِ
إِعْدَادِ رِيَاضٍ مَعَ الْإِرْشَادِ قَبْلَهُمَا
مِنْ جَالِبَاتِ غُرُورٍ مَعْ شَقَاوَاتِ
مِنْهَا التَّوَقُّفُ عَنْ قَوْلٍ وَعَنْ عَمَلِ
حَتَّى يَرَوْهُ صَحِيحًا بِالشَّهَادَاتِ

مِنْهَا تَلَازُمُ خَوْفِ اللَّهِ مَالِكِهِمْ
حَالَ الْبِدَايَاتِ مَعْ حَالِ النِّهَايَاتِ
إِذْ فِي الْبِدَايَاتِ خَوْفُ الْعَتْبِ يَزْجُرُهُمْ
وَفِي النِّهَايَاتِ إِجْلَالُ الْجَلَالَاتِ
مِنْهَا تَلَازُمُ هَضْمِ النَّفْسِ دُونَ رِيَا
مِنْ كَوْنِهَا ذَاتَ مَحْضِ الْعِنَايَاتِ
يَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ دُونَ الْوَرَى أَبَدَا
وَأَنَّهُمْ لَمْ يَلِيقُوا بِالْكَرَامَاتِ
وَأَنَّهُمْ أَفْسَقُ الْفُسَّاقِ كُلِّهِمُ
وَأَنَّهُمْ لَمْ يَلِيقُوا بِالْإِجَابَاتِ

مِنْهَا تَنَالُ زُمَرُ صَبْرٍ لِأَنَّهُ عَلَى
بِجَوْرِ الْعُصَاةِ جَمِيعًا وَالْمُصِيبَاتِ
كَانُوا إِذَا أَتَا بِهِمْ مِنْ نَحْوِهِمْ ضَرَرٌ
تَابُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ كَثْرِ الْخَطِيئَاتِ
وَمِنْ مَنَاقِبِهِمْ رِضْوَانُ رَبِّهِمُ
عَلَيْهِمُ الدَّهْرَ خَوْفٌ كُلَّ سَاعَاتِ
وَمِنْ سَجَايَاهُمُ خَوْفُ النِّفَاقِ بَدَا
خَوْفُ الْفُضُوحَاتِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَاتِ
مِنْهَا التَّوَاضُعُ لِلْفُقَّارِ مَالِكِهِمْ
وَالصِّدْقُ وَالزُّهْدُ مَعْ تَطْهِيرِ أَقْوَاتِ

منها انتجاء الى الرحمن في ابد
جلبا ودفعا بانهاء الشكايات
ان علم سيمتهم والحلم ديدنهم
دون الدعاوي وإنكار المقامات
إلا على وفق سادات لطريقتهم
طريقة المصطفى خير البريات
صلى عليه مع التسليم من رسله
بالآي والكتب من عاز وابعثات
صلى عليه مع التسليم جاعقه
أزكى صلاة بها انجى في العثرات

صلى عليه مع التسليم خالقه
بالآل والصحب من حازوا العليات
صلى عليه مع التسليم مالكه
أزكى صلاة بها تعلو الفتوحات
صلى عليه مع التسليم رازقه
بالآل والصحب من ذاقوا الطاعات
صلى عليه مع التسليم مكرمه
أزكى صلاة بها تعلو الكرامات
صلى عليه بتسليم مسعده
بالآل والصحب من نالوا العنايات

صل عليه بتسليم ثم فمه
أزكى صلاة بما تعنو الخشوعات
صل وسلم من في الجهر قدمه
عليه بالكل نعماء التليفات
صل عليه مع التسليم رابعة
أزكى صلاة بما تعنو ارتجاعات
ءاله على فقد سادات أله بر مضوا
بما مضوا من خيرات عجيبات
على المقدم من أعدا رفد وتهم
صلاة راض دعاهم للمنافات
على النبي ابن عبد الله كيما

صلاة كأعداد في فضائهم كل نعمات
على المشفع يوم الحشر في الكرما
صلاة تشرف شفاعهم من سيئات
على الذي فضله لا ينتهي أبدا
صلاة تقي هداهم لاستقامات
على المختار خير الخلق كلهم
صلاة تغفر جزاهم خير خيرات
عليه أزكى صلاة بالسلام معا
مع آله الغر من كل أوقات
على الصحابة والسادات كلهم
رضوان رب الأرض والسموات